المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

أنطولوجيا المعنى وتجلياته في التجربة الفنية النسائية المعاصرة

د. زهرة أحمد صالح الغامدي
أستاذ مشارك، قسم الرسم والفنون، كلية التصاميم والفنون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

الملخص

يهدف هذا البحث إلى استكشاف الأبعاد الأنطولوجية للمعاني الكامنة في مختارات من أعمال الفنانة زهرة الغامدي البصرية التعبيرية. تنطلق المشكلة البحثية من القصور في التحليلات السابقة التي لم تتناول آليات تشكيل وتجلي المعنى الوجودي في أعمال الفنانة من منظور تكاملي. يسعى البحث إلى تحليل وتفكيك هذه الآليات باستخدام إطار منهجي يدمج بين الأنطولوجيا الظواهرية، التأويلية، والسيميائية، وتحديد كيفية إسهام أعمال الفنانة في إثراء الخطاب الفني حول التجربة الإنسانية الكونية.

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي ، مطبقًا التحليل الظواهري لحضور المعنى المباشر، والتحليل التأويلي لبناء المعنى عبر التفسير، والتحليل السيميائي لفك رموز العلامات البصرية في أعمال الفنانة. ولقد توصل الى العديد من النتائج نذكر منها على سبيل المثال وليس الحصر ، الكشف عن طبقات أعمق للمعنى الوجودي، وتأكيد تجلي أبعاد أنطولوجية كونية للألم والمعاناة، الوحدة والترابط، الضغط والفوضى، والبحث عن الذات في أعمال الفنانة، بالإضافة إلى دور لغتها البصرية في تشكيل هذه المعاني.

تكمن أهمية البحث في إثراء الأدبيات الفلسفية والنقدية بتقديم إطار أنطولوجي تكاملي ، وتعزيز فهم العلاقة بين الفلسفة وتجربة الفن، وتوفير أداة منهجية للباحثين والنقاد، وتطوير مناهج تعليمية تُركز على الفهم الفلسفي للفن. يُوصى البحث بتوسيع نطاق التحليل ليشمل فنانين آخرين، ودراسة تداعيات أعمال الفنانة على المتلقي، ودمج هذه المقاربات في المناهج الأكاديمية والممارسات الفنية..

الكلمات المفتاحية: أنطولوجيا ،الظواهرية، التأويلية، السيميائية، زهرة الغامدي.

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.862

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

The Ontology of Meaning and Its Manifestations in Contemporary Women's Art

Dr. Zahra Ahmed Saleh Al-Ghamdi
Associate Professor, Department of Drawing and Arts, College of Design and Arts, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia

ABSTRACT

This research aims to explore the ontological dimensions of inherent meanings within selected expressive visual works by artist Zahra Al Ghamdi. The research problem stems from the inadequacies in previous analyses that have not comprehensively addressed the mechanisms of forming and manifesting existential meaning in the artist's oeuvre from an integrated perspective. This study seeks to analyze and deconstruct these mechanisms using a methodological framework that integrates Phenomenological Ontology, Hermeneutical Ontology, and Semiotic Ontology, identifying how the artist's works contribute to enriching artistic discourse on the universal human experience.

The research employs a descriptive-analytical methodology, applying phenomenological analysis to ascertain the direct presence of meaning, hermeneutical analysis for constructing meaning through interpretation, and semiotic analysis for decoding the visual signs embedded in the artist's works. The study has yielded several key findings, including, but not limited to, the revelation of deeper layers of existential meaning, and the affirmation of the manifestation of universal ontological dimensions encompassing pain and suffering, unity and interconnectedness, pressure and chaos, and the quest for self within the artist's works, in addition to the pivotal role of her visual language in shaping these meanings.

The significance of this research lies in enriching philosophical and critical literature by offering an integrated ontological framework, fostering a deeper understanding of the relationship between philosophy and artistic experience, providing a robust methodological tool for researchers and critics, and advancing the development of educational curricula focused on the philosophical comprehension of art. The research recommends expanding the scope of analysis to include other artists, investigating the implications of the artist's oeuvre on the recipient, and integrating these approaches into academic curricula and contemporary artistic practices.

Keywords: Ontology.Phenomenology ,Hermeneutics ,Semiotics ,Zahra Al Ghamdi.

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.862

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

مقدمة

يُعد مفهوم المعنى في الفنون البصرية أحد أكثر المجالات إثارة للجدل والبحث في الفلسفة الجمالية ونظرية الفن، خاصة مع التحولات الجذرية التي شهدها الفن من مرحلة المحاكاة التقليدية إلى أشكال التعبير المعاصرة التي تتجاوز مجرد التمثيل [الساعدي، 2011]. لم يعد الفن مجرد انعكاس للواقع، بل أصبح فضاءً لتشكيل وتجلّي الواقع نفسه، مما يدفعنا إلى طرح أسئلة أنطولوجية عميقة حول طبيعة الوجود الفني وكيفية انبثاق المعنى منه. فالأنطولوجيا، كفرع من فروع الميتافيزيقا، تُعنى بدراسة الوجود بما هو موجود، وفي سياق الفن تسعى إلى فهم ماهية العمل الفني وكيفية "وجوده" ككيان مستقل وتجربة معاشة [Wolff, 2018; Danto, 1964].

يهدف هذا البحث إلى الغوص في الأبعاد الأنطولوجية للمعنى ضمن مختارات محددة من أعمال الفنانة زهرة الغامدي ،التي تُقدم نموذجًا غنيًا للتحليل بفضل تعبيريتها وعمقها الوجودي. تُعد أعمال هذه الفنانة بمثابة مختبر بصري لاستكشاف كيف يمكن للغة الفنية الفردية أن تجسد دلالات كونية للألم البشري، الوحدة، والضغوط الداخلية والخارجية

يُبرز هذا البحث أهمية الاستفادة من المقاربات الأنطولوجية المتعددة لفهم أبعاد المعنى في أعمال الفنانة. تُقدم الأنطولوجيا الظواهرية رؤية للمعنى كما يتجلى مباشرةً في التجربة المعاشة للمتلقي، حيث ينبثق الوجود الفني من حضوره الحسي والإدراكي[Husserl, 1982; Merleau-Ponty, 2012 ؛ Trimarco, 2007]. بينما تُركز الأنطولوجيا التأويلية على أن المعنى الفني يُبنى ويُفسر من خلال التفاعل بين العمل والمتلقي ضمن سياقاتهما، مؤكدةً على أن الوجود يُفهم كتأويل دائم [Heidegger, 1962; Gadamer, 2004; Tilley, 2006]. أما الأنطولوجيا السيميائية، فتُحلل المعنى من خلال أنظمة العلامات والدلالات البصرية الكامنة في أعمال الفنانة، حيث تُفهم العناصر الفنية كدوّال تشير إلى مدلولات تُنتج الدلالة وتُشكل الوجود [Saussure, 2011; Peirce, 1931-1958; Eco, 1979; Forceville, 2015].

إن التكامل بين هذه المقاربات يُمكّن من بناء إطار تحليلي شامل يتجاوز الوصف السطحي لأعمال الفنانة، ليلامس عمق "كينونة" هذه الأعمال وكيف تُنتج شبكة معقدة من المعاني الأنطولوجية. ويسعى هذا البحث إلى تحليل وتفكيك أنطولوجيا المعاني في مختارات من أعمال الفنانة زهرة الغامدي، وذلك من خلال تطبيق مقاربة تكاملية تجمع بين الأبعاد الظواهرية، التأويلية، والسيميائية، ويهدف إلى سد الفجوة في الراسات التي تعالج هذا الموضوع بمنهجية شاملة مُركزة على أعمال فنانة بعينها، وتقديم إطار تحليلي يمكن أن يثري فهمنا لكيفية تجسيد الفنانين للمعاني الوجودية العميقة.

مشكلة البحث

على الرغم من الثراء التعبيري والعمق الدلالي الكامن في أعمال الفنانين البصريين، لا سيما تلك التي تُجسد رؤى وجودية وفردية، تظل آليات تشكيل وتجلّي المعنى الأنطولوجي في العمل الفني و مختارات أعمال الفنانة زهرة الغامدي قيد الدراسة تجمع بين مقاربات أنطولوجية متعددة. والتحليلات النقدية المتاحة غالبًا تكتفي بالوصف الشكلي أو التأويل النفسي أو القراءة السطحية للرموز، دون الغوص في بنية الوجود الفني ذاته في أعمال الفنانة، وكيف يتفاعل هذا الوجود مع الوعي البشري، والتأويلات المتعددة، وأنظمة العلامات البصرية التي تستخدمها الفنانة. وبالتالي يبرز الحاجة إلى صياغة إطار تحليلي منهجي قادر على الكشف عن الطبقات العميقة للمعنى الأنطولوجي، والذي يتجاوز التجليات الفردية للمشاعر ليلامس مفاهيم أوسع حول الوجود الإنساني كما يتجلى في أعمال الفنانة المختارة.

وبالتالي يتحدد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:-

كيف تتجلى الأبعاد الأنطولوجية للمعنى الوجودي في مختارات من أعمال الفنانة زهرة الغامدي البصرية من منظور الأنطولوجيا الظواهرية؟

- ما هي الطبقات التأويلية للمعاني الأنطولوجية الكامنة في مختارات أعمال الفنانة زهرة الغامدي، وكيف يمكن تفسيرها؟
- كيف تعمل الأنظمة العلاماتية البصرية في أعمال الفنانة زهرة الغامدي على إنتاج وتشكيل دلالات أنطولوجية وفقًا لمبادئ الأنطولوجيا السيميائية؟

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.862

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

- كيف يمكن لإطار تحليلي تكاملي يجمع بين المقاربات الأنطولوجية الظواهرية، التأويلية، والسيميائية أن يقدم فهمًا شاملاً لطبيعة المعنى الوجودي في مختارات أعمال الفنانة زهرة الغامدي؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى ما يلي: -

- تحليل وتفكيك آليات تجلي المعنى الوجودي في مختارات من أعمال الفنانة زهرة الغامدي من منظور الأنطولوجيا الظواهرية.
- الكشف عن الطبقات التأويلية للمعاني الأنطولوجية في مختارات من أعمال الفنانة المختارة.
- تحديد وفك رموز الأنظمة العلاماتية البصرية في أعمال الفنانة، وكيف تُسهم هذه العلامات في إنتاج دلالات أنطولوجية وفقًا لمبادئ الأنطولوجيا السيميائية.
- بناء إطار تحليلي تكاملي يجمع بين المقاربات الأنطولوجية الظواهرية، التأويلية، والسيميائية، لتقديم فهم شامل لطبيعة المعنى الوجودي في مختارات من أعمال الفنانة زهرة الغامدي.

فروض البحث

يفترض هذا البحث ما يلي:-

- يمكن للمقاربة الأنطولوجية التكاملية (الظواهرية، التأويلية، السيميائية) أن تكشف عن أبعاد المعنى الوجودي في مختارات من أعمال الفنانة زهرة الغامدي مقارنةً بالمقاربات التحليلية التقليدية.
- تجسد مختارات أعمال الفنانة، من خلال بنيتها وعناصرها البصرية دلالات أنطولوجية كونية للألم البشري والوحدة والضغط الوجودي.
- يسهم تطبيق الأطر الأنطولوجية عند تحليل أعمال الفنانة في تعميق فهم دور الفن كأداة فعالة لتجسيد الخبرة الإنسانية المشتركة.

حدود البحث

تتحدد حدود البحث فيما يلي:-

- الحدود الموضوعية: يركز البحث على أنطولوجيا المعاني في مختارات من أعمال الفنانة زهرة الغامدي والنصوص الفلسفية المتعلقة بالأنطولوجيا والظواهرية والتأويل والسيميائية.
- الحدود المكانية: مدينه جدة ومدينه الرياض
- الحدود الزمنية: 2021 الى 2023

منهجية البحث

يعتمد هذا البحث الحالي على المنهجية التالية: -

- المنهج التحليلي: تحليل المفاهيم الفلسفية للأنطولوجيا وفروعها (الظواهرية، التأويلية، السيميائية)، وتفكيك عناصرها النظرية.
- المنهج النقدي: تقييم المقاربات السابقة في تحليل المعنى الفني، وتحديد الثغرات التي يسعى البحث إلى معالجتها في سياق أعمال الفنانة.
- المنهج التأويلي/الوصفي: تطبيق الأطر الأنطولوجية على مختارات من أعمال الفنانة.
- تحليل ظواهري: يركز على الكيفية التي تُعاش بها أعمال الفنانة كظواهر في وعي المتلقي.
- تحليل تأويلي: يستكشف الطبقات التفسيرية للمعنى في أعمالها، مع الأخذ في الاعتبار السياقات الفكرية التي تُبنى فيها الدلالات.
- تحليل سيميائي: يُفكك أعمال الفنانة إلى علامات (دوال ومدلولات) لفهم كيفية تشفير المعنى وتلقيه.
- المنهج التكاملي: الربط بين النتائج المستخلصة من التحليلات الثلاثة لبناء إطار أنطولوجي شامل للمعنى في أعمال الفنانة.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.862

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

أهمية البحث

تتحدد أهمية البحث الحالي فيما يلي: -

- يسهم البحث في إثراء الخطاب الفني حول التجربة الإنسانية، وتجاوز الحدود اللغوية والثقافية في مجال الفنون البصرية، من خلال تقديم إطار أنطولوجي تكاملي لفهم المعنى يتجاوز المقاربات المجزأة، مع التركيز على نموذج فني فردي متمثل في أعمال الفنانة زهرة الغامدي.
- يعزز فهم العلاقة المعقدة بين الفلسفة (الأنطولوجيا) وتجربة الفن، ويفتح آفاقًا جديدة للبحث في جماليات الفن المعاصر من منظور دراسة فنان.
- يقدم رؤى حول كيفية إسهام أعمال الفنانة في تجسيد وتناول قضايا وجودية مثل الألم، الهوية، والترابط الإنساني، ويبرز قدرة التعبير الفردي على عكس الخبرة الإنسانية المشتركة.
- يوفر للباحثين والنقاد والفنانين أداة منهجية لتحليل وفهم أعمال الفنانة والأعمال الفنية المشابهة، مما يمكنهم من تفسير وإنتاج أعمال ذات دلالات أنطولوجية أخرى.
- يسهم في تعزيز الوعي الجمالي والوجودي لدى المتلقي من خلال تحليل دقيق لأعمال فنانة تُقدم تجربة بصرية تحمل معاني إنسانية.
- يمكن أن يُشكل هذا البحث أساسًا لتطوير مناهج تعليمية متقدمة في الفنون، تُركز على الفهم الفلسفي والأنطولوجي للفن وعلاقته بالخبرة الإنسانية.

مصطلحات البحث

(Ontology) الأنطولوجيا –

يات] الساعدي، 2011؛ .[Wolff, 2018 في سياق الفنون، تتناول الأنطولوجيا أسئلة جوهرية حول طبيعة العمل الفني ككيان وجودي: ما هو العمل الفني بحد ذاته؟ وكيف يوجد؟ هل وجوده مادي بحت، أم مفهومي، أم تجربة إدراكية؟.[Danto, 1964]

Phenomenological Ontology) - الأنطولوجيا الظواهرية (

تنبثق الأنطولوجيا الظواهرية من الفلسفة الظواهرية (الفينومينولوجيا)، عند إدموند هوسرل وموريس ميرلو بونتي فهي

[Trimarco, 2007 ؛Merleau-Ponty, 2012] تركز على دراسة الوجود كما يتجلى مباشرةً في الوعي البشري وفي التجربة المعاش، و تؤكد على أن الوجود يُفهم من خلال الكيفية التي "تُعطى" بها الأشياء للوعي.، لا تفصل هذه المقاربة ، [Husserl, 1982] بل تراهما متلازمين بين الذات المدرِكة والموضوع المدرَك في عملية "التجلي" والتفاعل الحسي.

التعريف الإجرائي

تهتم الأنطولوجيا الظواهرية بكيفية "حضور" العمل الفني ويعاش في التجربة المباشرة للمتلقي فهي تحاور في كيفية ظهور اللون والشكل والملمس ككيانات ذات معنى في وعينا.، وكيف يتجلى الألم والفرح أو السكينة في العمل الفني ويُعاش بشكل محسوس من قبل المشاهد.

- (Hermeneutical Ontology) الأنطولوجيا التأويلية

تنشأ الأنطولوجيا التأويلية من التقاطع بين دراسة الوجود (الأنطولوجيا) والفلسفة التأويلية (الهرمنيوطيقا)، وتبرز بشكل خاصة في أعمال مارتن هايدجر وهانز جورج جادامير .[Heidegger, 1962; Gadamer, 2004] تفترض هذه المقاربة أن فهم الوجود نفسه هو عملية تفسيرية بطبيعتها. لا يمكن الوصول إلى الوجود بشكل محايد أو موضوعي، بل يُفهم دائمًا من خلال عملية تأويلية متجذرة في سياقنا التاريخي، الثقافي، واللغوي. الوجود هنا يُفهم على أنه "وجود يُفسر" أو "وجود يُفهم" ضمن أفق معين.

التعريف الإجرائي

تركز الأنطولوجيا التأويلية على أن المعنى الفني لا يكمن في العمل الفني ليتم اكتشافه فحسب، بل هو "يُبنى" ويتشكّل من خلال عملية الحوار والتفسير بين العمل والمتلقي وينبثق المعنى من التفاعل التفسيري للمشاهد مع العمل، مستفيدًا من خلفيته المعرفية، وخبراته الشخصية، وتوقعاته الثقافية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.862

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

(Semiotic Ontology) - الأنطولوجيا السيميائية

تعرف بأنها تجمع الأنطولوجيا السيميائية بين دراسة الوجود (الأنطولوجيا) وعلم العلامات (السيميائية)، وهو العلم الذي يهتم بكيفية إنتاج المعنى من خلال العلامات والأنظمة الدلالية وفقًا لمنظريها الرئيسيين مثل (تشارلز ساندرز بيرس وفرديناند دي سوسير)، وتنظر هذه المقاربة إلى الوجود كبنية علاماتية، حيث لا يمكن فهم الواقع أو إدراكه إلا من خلال الأنظمة اللغوية، الرمزية، أو البصرية التي نستخدمها لتمثيله.و يُفهم الوجود نفسه هنا على أنه نظام من العلامات التي تُنتج وتُفسر الدلالة. ([Saussure, 2011; Peirce, 1931-1958]). [Eco, 1979]

التعريف الإجرائي:

تهتم الأنطولوجيا السيميائية بكيفية عمل العناصر البصرية داخل العمل الفني (مثل الخطوط، الأشكال، الألوان، التكوين، الإيماءات) كـ "علامات" تشير إلى "مدلولات "، أو مفاهيم. فهي تسأل: كيف يتم ترميز المعنى داخل العمل الفني من خلال لغته البصرية؟ وكيف يتم فك هذا الترميز من قبل المتلقي؟

أولا: الإطار النظري:

يتجاوز هذا الإطار مجرد الوصف الشكلي لأعمال الفنانة زهرة الغامدي ليغوص في جوهر الوجود الفني الخاص وكيفية تجليه وتفسيره وإدراكه كبنية علاماتية. ويعرض مقاربة أنطولوجية تكاملية، تستمد جذورها من ثلاث مسارات فلسفية رئيسية: الأنطولوجيا الظواهرية، والأنطولوجيا التأويلية، والأنطولوجيا السيميائية، وذلك لفهم الطبيعة المتعددة الأبعاد للمعنى في أعمال الفنانة ضمن سياقها الفني.

الأنطولوجيا: سؤال الكينونة في الفن

تُمثل الأنطولوجيا فرعًا أساسيًا من فروع الميتافيزيقا، تُعنى بدراسة طبيعة الوجود والكينونة بحقل الفنون البصرية
، [Wolff, 2018].
فيصبح السؤال الأنطولوجي جوهريًا: ما هي طبيعة العمل الفني ككيان وجودي؟ وهل مختارات أعمال الفنانة مجرد تجميع [Danto, 1964] لعناصر مادية، أم أنها كيانات مفهومية، أم تتشكل كتجربة إدراكية؟
إن هذه الأسئلة تفتح آفاقًا لفهم "كيفية وجود" أعمال الفنانة والدلالات الأعمق التي تحملها، متجاوزةً حدود التمثيل أو المحاكاة السطحية للواقع [الساعدي، 2011].

الأنطولوجيا الظواهرية: تجلي المعنى في التجربة المعاشة

تنطلق الأنطولوجيا الظواهرية من الفلسفة الظواهرية (الفينومينولوجيا)، والتي وضع أسسها إدموند هوسرل وطوّرها موريس
الوعي البشري وفي التجربة المعاشة. ميرلو-بونتي وتُركز هذه المقاربة على فهم الوجود كما يتجلى مباشرةً في [Husserl, 1982; Merleau-Ponty, 2012].
لا تفصل الأنطولوجيا الظواهرية بين الذات المدرِكة والموضوع المدرَك، بل تُؤكد على تلازمهما في عملية "التجلي" والإدراك الحسي.

[Trimarco,2007].

وفي تحليل مختارات من أعمال الفنانة تُمكننا هذه المقاربة من كشف كيفية "حضور" أعمالها وتُعاش كظاهرة مباشرة. فهي لا تسأل عما تمثله هذه الأعمال، بل كيف "يظهر" اللون، الشكل، والملمس فيها، وكيف تتجلى الألم أو السكينة أو أي دلالة وجودية أخرى كإحساس مادي ومعاش مباشرةً من قبل المتلقي، مما يجعل المعنى الوجودي محسوسًا وملموسًا . [Trimarco, 2007].

لأنطولوجيا التأويلية: بناء المعنى عبر الفهم والتفسير

تنبثق الأنطولوجيا التأويلية من التقاطع بين دراسة الوجود والفلسفة التأويلية (الهرمنيوطيقا)، والتي بلورها بشكل عميق مارتن [Heidegger, 1962; Gadamer, 2004] هايدغر وهانز جورج غادامير

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.862

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

تُؤكد الأنطولوجيا التأويلية أن المعنى الفني ليس كامنًا فحسب، بل هو "يُبنى" ويتشكّل عبر حوار ديناميكي بين أعمال الفنانة والمتلقي و ينبع المعنى من التفاعل التفسيري للمشاهد مع العمل، مستفيدًا من خلفياته المعرفية، وخبراته الشخصية، وتوقعاته، [Tilley, 2006] مما سمح بتعدد التأويلات والغنى الدلالي الذي تولده أعمال الفنانة.

الأنطولوجيا السيميائية: الوجود كنسق من العلامات والدلالات

تُشكل الأنطولوجيا السيميائية مجالًا يجمع بين دراسة الوجود وعلم العلامات (السيميائية)، الذي يتقصى كيفية إنتاج المعنى من خلال العلامات والأنظمة الدلالية، كما صاغها رواد مثل تشارلز ساندرز بيرس وفرديناند دي سوسير .[Peirce, 1931-1958; Saussure, 2011] وفي سياق تحليل مختارات من أعمال الفنانة ،تهتم الأنطولوجيا السيميائية بكيفية عمل العناصر البصرية المميزة فيها (كالخطوط، الأشكال، الألوان، والتكوينات) كـ"علامات" (دوال) تشير إلى "مدلولات" (مفاهيم أو أفكار أو حالات وجودية) .[Forceville, 2015] إنها تُفكك أعمال الفنانة لفهم آليات تشفير المعنى وكيفية فك هذا الترميز من قبل المتلقي، مما يكشف عن البُعد الأنطولوجي للغة الفنية الخاصة بها.

الإطار التكاملي: فهم شامل للمعنى الوجودي في أعمال الفنانة

يُقدم هذا البحث إطارًا نظريًا تكامليًا يزاوج بين المقاربات الظواهرية، التأويلية، والسيميائية. فبينما تُقدم الأنطولوجيا الظواهرية رؤى حول التجربة المباشرة للمعنى في أعمال الفنانة ، تُكملها الأنطولوجيا التأويلية بتحليل الطبقات التفسيرية، وتُعززها الأنطولوجيا السيميائية بتفكيك بنية العلامات الدلالية. يُتيح هذا التكامل فهمًا متعدد الأوجه لعمق المعنى الوجودي في مختارات من أعمال الفنانة زهرة الغامدي، والذي لا يمكن تحقيقه من خلال مقاربة واحدة بمفردها.

السياق الأوسع: إثراء الخطاب الفني والإنساني

تتجاوز أهمية هذا الإطار النظري حدود التحليل الأكاديمي البحت لأعمال فنانة بعينها ، لتقدم سياقات أوسع في فهم دور الفن. وكيفية تجلي المعاني وجوديًا، وتأويلها، وتشفيرها سيميائيًا في عمل فردي، يُصبح نموذجًا مادي لكيفية إسهام الفن في تعزيز التفاهم الإنساني وتقديم رؤى حول الخبرة المشتركة. إن هذا الإطار يُمكننا من استكشاف كيف تُسهم أعمال الفنانة في إثراء الخطاب الفني العام، وكيف يمكن لخصوصية تعبيرها أن تُلقي الضوء على قدرة الفن على تجاوز حواجز اللغة والثقافة لإنتاج معنى أنطولوجي عميق ومؤثر.

ثانيا الإطار التحليلي: -

ويتم فيه تحليل اعمال الفنانة زهرة الغامدي في ضوء المحاور التالية:

- الوصف
- الأنطولوجيا التأويلية
- الأنطولوجيا السيميائية
- الأنطولوجيا الظواهرية

العمل الفني رقم 1 "الفراغ الكارثي وصدمة التوهج"

- الوصف: يظهر شكلان مجردان ومتصلان، يمثلان غالبًا شخصيتين، محاطين بإطار هندسي غير منتظم. العيون ممثلة بدوائر بيضاء متوهجة تتدفق منها خطوط بيضاء سميكة للأسفل كدموع.، الخلفية مظلمة ومزخرفة بخطوط متشابكة.
- الأنطولوجيا الظواهرية: هذا العمل يفرض حضورًا وجوديًا للألم الشديد أو الصدمة. التوهج الأبيض في العيون يمثل نقطة مركزية للتركيز، حيث ينبثق منها الألم بشكل مادي ومرئي. التجربة المباشرة هنا هي الإحساس بالكثافة العاطفية التي تتجلى كفيض مادي، مما يجعل المعنى الوجودي للألم محسوسًا وملموسًا. الإطار المحيط بالشكلين يفرض إحساسًا بالانغلاق أو الحصر، مما يعزز دلالة المعاناة داخل فضاء مقيد.
- الأنطولوجيا التأويلية: يمكن تأويل الدموع المتوهجة كفيض من اليأس أو كإشارة إلى ضوء خافت في عمق الظلام. هل هي دموع حزن أم دموع تنوير من رؤية صادمة؟ التشابك بين الشخصيتين يوحي بعلاقة عميقة، قد تكون علاقة تعاطف أو معاناة مشتركة. السرد الضمني هنا هو قصة ألم مشترك، حيث يتشابك مصيران في مواجهة كارثة أو حقيقة مؤلمة.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.862

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

- الأنطولوجيا السيميائية: العيون المتوهجة والدموع البيضاء هي علامات بصرية قوية. الدال (العيون المضيئة والدموع) يشير إلى مدلول (الألم، البكاء، أو رؤية عميقة). الخطوط المتشابكة في الخلفية تعمل كعلامات للفوضى، أو التشابك الذهني، أو الضغط. الإطار الهندسي يمكن أن يكون دالاً على الهيكل أو السجن أو التحديد.

عنوان العمل :الفراغ الكارثي وصدمة التوهج
المقاس: 22 × 30 سم / **الخامة :**ورق واتر كولور + مراسيم الفحم/ تاريخ **الإنجاز :**عام2021
العمل الفني رقم 2 "احتضان الوجود"

- الوصف: يظهر شخصان أو شكلان متقاربان، أحدهما يحتضن الآخر أو يلتف حوله، مع وجوه مبسطة وعيون مغلقة أو هادئة. الأشكال تبدو مدمجة ومتداخلة، مع خطوط أكثر انسيابية ودرجات رمادية ناعمة.
- الأنطولوجيا الظواهرية: يبرز حضور التعاطف أو السكينة أو الانصهار الوجودي. التجربة المباشرة هي شعور بالهدوء والاتصال العميق، حيث يتلاشى الوعي الفردي في حضن الآخر. المعنى الوجودي للراحة أو الأمان يتجلى بشكل واضح ومحسوس عبر تقارب الأشكال وانسيابيتها.
- الأنطولوجيا التأويلية: يمكن تأويل هذا الاسكتش كرمز للحب، الراحة في أحضان الآخر، أو الاندماج الروحي. العيون المغلقة توحي بالاستسلام أو السلام الداخلي أو الانفصال عن العالم الخارجي للتركيز على الاتصال الداخلي. السردية الضمنية هي قصة التآزر والدعم المتبادل في مواجهة تحديات الحياة.
- الأنطولوجيا السيميائية: الأشكال الملتفة والمتداخلة تعمل كدال على الاتحاد، الاندماج، أو الاعتماد المتبادل. الخطوط الناعمة والتظليل الهادئ هي علامات للسلام، الدفء، أو الانسجام. العيون المغلقة هي دال على الهدوء، التأمل، أو الثقة.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.862

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

عنوان العمل :احتضان الوجود
المقاس: 22 × 30 سم / **الخامة :**ورق واتر كولور + مراسيم الفحم/ تاريخ **الإنجاز :**عام2021
العمل الفني رقم 3 "ثقل الوجود الداخلي والضغط الخارجي"

- الوصف: يظهر شكل مركزي واحد يعاني، محاطًا بعدة أشكال مبسطة وكأنها تضغط عليه من الأعلى والجانبين. الشكل المركزي ملتف على نفسه، ووسط صدره يوجد شكل حلزوني متوهج. الخطوط الحادة والأشواك تبرز حوله. والخلفية داكنة.
- الأنطولوجيا الظواهرية: يفرض هذا العمل حضورًا وجوديًا للمعاناة الداخلية الشديدة والضغط الخارجي. الألم ينبثق من مركز الكائن، ممثلاً بالشكل الحلزوني المتوهج الذي يجذب الانتباه. التجربة المباشرة هي الإحساس بالثقل والضيق الوجودي، حيث يُعزل الكائن في صراعه الداخلي تحت وطأة الضغوط.
- الأنطولوجيا التأويلية: يمكن تأويل الأشكال المحيطة كضغوط اجتماعية، أعباء نفسية، أو مجموعة من المخاوف. الشكل الحلزوني المتوهج قد يرمز إلى الألم الذي يتجمع ويتمركز في الروح، أو قد يكون بصيص أمل أو وعي في عمق المعاناة. الأشواك قد ترمز إلى الألم الحاد أو الدفاع الذاتي. السردية الضمنية هي قصة الفرد المحاصر بصراعاته الداخلية والخارجية.
- الأنطولوجيا السيميائية: الأشكال العلوية والسفلية هي دوال على القوى الضاغطة أو الأعباء. الشكل المركزي الملتف هو دال على الانكماش، الحماية الذاتية، أو الشعور بالضعف. الشكل الحلزوني المتوهج في المنتصف هو علامة على الألم الداخلي أو الوعي المتألم.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.862

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

عنوان العمل :ثقل الوجود الداخلي والضغط الخارجي
المقاس: 22 × 30 سم / **الخامة :**ورق واتر كولور + مراسيم الفحم/ **تاريخ الإنجاز :**عام2021

العمل الفني رقم 4 "كتلة الوجود الجمعي"

- الوصف: مجموعة كبيرة من الأشكال البشرية المبسطة والمتكدسة، تتداخل وتتجمع لتشكل كتلة واحدة متماسكة. تتجه هذه الأشكال نحو الأعلى، وكأنها تتصاعد.
- الأنطولوجيا الظواهرية: هذا العمل يخلق إحساسًا مباشرًا بالكثافة الوجودية للجمع البشري. لا توجد فردانية هنا، بل انصهار في كيان واحد. التجربة هي حضور الكتلة البشرية المتدفقة، التي قد توحي بالقوة أو الانصهار الوجودي.
- الأنطولوجيا التأويلية: يمكن تأويلها كتمثيل للمجتمع، أو الحشد، أو الوجود الجماعي الذي يفقد فيه الفرد هويته المستقلة ليصبح جزءًا من كل. قد ترمز إلى التضامن، أو الضياع في الزحام، أو التطلعات المشتركة. السردية الضمنية هي قصة البشرية ككتلة واحدة في رحلة جماعية.
- الأنطولوجيا السيميائية: الأشكال المتشابهة والمتكدسة تعمل كدال على التجانس، التوحيد، أو العدد الكبير. غياب الملامح الفردية هو دال على ذوبان الهوية الشخصية في إطار الوجود الجمعي.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.862

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

عنوان العمل :كتلة الوجود الجمعي
المقاس: 22 × 30 سم / **الخامة :**ورق واتر كولور + مراسيم الفحم/ **تاريخ الإنجاز :**عام2022
العمل الفني رقم 5 "احتواء الروح"

- الوصف: شكلان متداخلان بشكل وثيق، أحدهما كبير يحتضن شكلاً أصغر داخل أذرع ملتفة بشكل حلزوني. الشكل الكبير يحتضن الأصغر بالكامل، مما يعطي إحساسًا بالحماية أو الاحتواء.
- الأنطولوجيا الظواهرية: يفرض هذا العمل حضورًا وجوديًا للرعاية، الأمان، أو الاندماج العميق. التجربة المباشرة هي شعور بالاحتواء التام والسكينة، حيث يكون الكائن الأصغر محميًا بشكل كامل داخل الآخر.
- الأنطولوجيا التأويلية: يمكن تأويل هذا العمل كرمز للعلاقة بين الأم وطفلها، أو الحماية الأبوية، أو احتواء الذات للذات الداخلية. الالتفاف الحلزوني للأذرع يعزز إحساسًا بالدفء والأمان والترابط العضوي. السردية الضمنية هي قصة الحماية والاتحاد في أعمق أشكاله.
- الأنطولوجيا السيميائية: الشكل الأكبر المحتوي هو دال على القوة الحامية أو السلطة المحتضنة. الشكل الأصغر المحتوي هو دال على الضعف، البرائة، أو الذات الداخلية. الالتفاف الحلزوني للأذرع هو علامة على الدورة، الاكتمال، أو الاحتواء التام.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.862

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

عنوان العمل :احتواء الروح
المقاس: 22 × 30 سم / **الخامة :**ورق واتر كولور + مراسيم الفحم/ **تاريخ الإنجاز :**عام2022
العمل الفني رقم 6 "التراكم في صمت"

- الوصف: مجموعة من الأشكال البشرية المبسطة والمتكدسة بشكل غير منتظم، بعضها يميل، وبعضها يرتفع، مع خطوط منحنية ترمز إلى حركة أو تداخل. تظهر بعض الخطوط وكأنها قيود أو أربطة.
- الأنطولوجيا الظواهرية: يخلق هذا الاسكتش إحساسًا بالحشد أو التراكم الوجودي، ولكن مع لمسة من الارتباك أو عدم الاستقرار. الأشكال تبدو صامتة ومنسحبة. التجربة المباشرة هي حضور كتلة بشرية تتواجد معًا ولكن قد تكون منعزلة داخليًا.
- الأنطولوجيا التأويلية: يمكن تأويل التراكم كضغوط اجتماعية، أو حالة من الفوضى المنظمة، أو مجرد وجود عدد كبير من الأفراد في مكان واحد. الخطوط الشبيهة بالقيود قد ترمز إلى القيود الخفية أو العلاقات المعقدة.
- الأنطولوجيا السيميائية: الأشكال المكدسة هي علامات على الكثرة، التكدس، أو التجمع. الخطوط الانسيابية هي دوال على الحركة، التداخل، أو التغير.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.862

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

عنوان العمل :التراكم في صمت
المقاس: 22 × 30 سم / **الخامة :**ورق واتر كولور + مراسيم الفحم/ تاريخ الإنجاز **:**عام 2023
العمل الفني رقم 7 "دوائر المعاناة وتعدد الآلام"

- الوصف: شكلان رئيسيان بملامح حادة، تتدفق منهما دموع بيضاء متوهجة من العيون. يحيط بهما عدد كبير من الدوائر والأشكال البيضاوية المتشابكة، وبعض الخطوط الحادة التي تشبه الأشواك.
- الأنطولوجيا الظواهرية: يبرز حضورًا وجوديًا للألم المتعدد والمتكرر. الدوائر المتشابكة تخلق إحساسًا بالدوران في حلقة مفرغة من المعاناة، بينما الدموع المتوهجة تجعل هذا الألم مرئيًا وكثيفًا. التجربة المباشرة هي الغرق في بحر من المشاعر المتضاربة والمتكررة.
- الأنطولوجيا التأويلية: يمكن تأويل الدوائر كدوائر من التفكير، أو الأفكار الوسواسية، أو المشاكل المتكررة التي تحيط بالكائن. الأشواك قد ترمز إلى الألم الداخلي، الصراع، أو العقبات. السردية الضمنية هي قصة الفرد الذي يعيش في دوامة من الألم أو التفكير المفرط.
- الأنطولوجيا السيميائية: الدوائر المتشابكة هي دوال على التعقيد، التكرار، أو الالتفاف. الدموع البيضاء هي علامات للألم الشديد، النقاء، أو التطهير. الخطوط الحادة هي دوال على الصراع، التمزق، أو الشدة.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.862

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

عنوان العمل :دوائر المعاناة وتعدد الآلام
المقاس: 22 × 30 سم / **الخامة :**ورق واتر كولور + مراسيم الفحم/ تاريخ **الإنجاز :**عام2023
العمل الفني رقم 8 "شظايا الوجود المتقاطعة"

- الوصف: شخصان أو شكلان يتفاعلان مع بعضهما البعض، مع خطوط هندسية حادة ومتقاطعة تشكل أجزاء من أجسادهما أو تحيط بهما. التكوين يوحي بالحركة أو التوتر أو التفكك.
- الأنطولوجيا الظواهرية: يخلق هذا العمل إحساسًا بالتوتر الوجودي، أو الصراع، أو التشتت. الأشكال المنكسرة والخطوط المتقاطعة تفرض حضورًا للتمزق الداخلي أو التوتر في العلاقة. التجربة المباشرة هي الشعور بعدم الاستقرار أو الصراع بين الذوات.
- الأنطولوجيا التأويلية: يمكن تأويل الخطوط الحادة والمتقاطعة كتمثيل للانقسامات، النزاعات، أو الصعوبات في التواصل. الأشكال التي تبدو وكأنها تتفكك قد ترمز إلى هشاشة الوجود أو صعوبة البقاء متماسكًا في ظل الضغوط. السردية الضمنية هي قصة علاقة تتخللها التوترات أو الصراعات الداخلية.
- الأنطولوجيا السيميائية: الخطوط الهندسية الحادة والمتقاطعة هي دوال على التفكك، الصراع، أو التوتر. الأشكال البشرية المجزأة هي علامات على الضعف، التشظي، أو عدم الاكتمال.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.862

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

عنوان العمل :شظايا الوجود المتقاطعة
المقاس: 22 × 30 سم / **الخامة :**ورق واتر كولور + مراسيم الفحم/ تاريخ **الإنجاز :**عام2023

العمل الفني رقم 9 "الفيض العاطفي وعمق التأمل"

- الوصف: شكل واحد جالس، رأسه مغطى بشعر كثيف وخطوط متداخلة تشبه الزوابع، ومن عينه (غير الظاهرة بوضوح) تتدفق دموع بيضاء تنهمر نحو الأسفل. يمسك بيده شيئًا ما، ويبدو منهكًا.
- الأنطولوجيا الظواهرية: يفرض هذا العمل حضورًا وجوديًا للمعاناة العميقة والفيض العاطفي. التجربة المباشرة هي رؤية الألم الذي يتجلى كفيض لا يمكن السيطرة عليه، مع شعور بالثقل النفسي الذي يسببه التفكير المفرط (الشعر الكثيف المتشابك).
- الأنطولوجيا التأويلية: يمكن تأويل الشعر المتشابك الكثيف كرمز للأفكار المعقدة، الضغوط الذهنية، أو حالة من القلق والوسواس. الدموع المتدفقة تعبر عن تحرر عاطفي أو يأس. وضعية الجلوس والانهماك توحي بالتأمل العميق أو الاستسلام للوضع. السردية الضمنية هي قصة الفرد الذي يحمل عبئًا ذهنيًا وعاطفيًا ثقيلًا.
- الأنطولوجيا السيميائية: الشعر الكثيف المتشابك هو دال على الفوضى الذهنية، التفكير المفرط، أو العبء النفسي. الدموع البيضاء المتدفقة هي علامة على الألم الذي لا يمكن كبته. وضعية الجلوس هي علامة على الاستسلام، الهدوء، أو الإرهاق.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.862

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

عنوان العمل :الفيض العاطفي وعمق التأمل
المقاس: 22 × 30 سم / **الخامة :**ورق واتر كولور + مراسيم الفحم/ **تاريخ الإنجاز :**عام2023

العمل الفني رقم 10 "الحاضران الغائبان وشراكة الألم"

- الوصف: شكلان ما بين الذكر والأنثى، يجلسان متقابلين في تدبر، تتدفق منهما دموع بيضاء من العيون. أجسادهم تبدو هزيلة هيكلية، مع بروز للقفص الصدري. بينهما مربع أسود صلب. الخلفية داكنة.
- الأنطولوجيا الظواهرية: يخلق هذا العمل حضورًا وجوديًا للعزلة المشتركة والألم الداخلي. على الرغم من تواجدهما معًا، يبدو كل منهما غارقًا في ألمه الخاص، مفصولًا بالمربع الأسود. التجربة المباشرة هي الإحساس بالوحدة حتى في وجود الآخر، والثقل الوجودي للألم الذي لا يمكن مشاركته بشكل كامل.
- الأنطولوجيا التأويلية: يمكن تأويل المربع الأسود بينهما كحاجز، فراغ، أو حقيقة مظلمة تفصلهما. الأجساد الهزيلة والقفص الصدري البارز يرمزان للضعف، المعاناة الجسدية، أو هشاشة الوجود. السردية الضمنية هي قصة شخصين يواجهان ألمًا مماثلًا، لكنهما منفصلان بسبب حواجز غير مرئية.
- الأنطولوجيا السيميائية: الشكلان المتطابقان هما دال على التشابه في التجربة أو المصير. الدموع البيضاء هي علامات على الألم المشترك. المربع الأسود هو دال على الفراغ، العدم، أو الحاجز الذي يفصل بينهما.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.862

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

عنوان العمل :الحاضران الغائبان وشراكة الألم
المقاس: 22 × 30 سم / **الخامة :**ورق واتر كولور + مراسيم الفحم/ **تاريخ الإنجاز :**عام2024
العمل الفني رقم 11 " الإنـهاك والفيض الوجودي"

- الوصف: شخصين يتحدا ذهنيا في شكل دائرة كبيرة وجالسين مرهقين، يميلا على طاولة. تتدفق من صدورهما خطوط بيضاء تنهمر وتسيل المشاعر بينهما لأسفل.الأشكال مبسطة.
- الأنطولوجيا الظواهرية: يفرض هذا العمل حضورًا وجوديًا للإرهاق العقلي أو النفسي الشديد. الرأس الثقيل المائل يدل على الثقل الوجودي للأفكار أو المشاعر. تدفق السائل الأبيض يعزز إحساسًا بالنزيف أو التحرر من نوعي مشاعر متساوية الأحساس تمثل جلسة للاعتراف واسقاط الحزن مابين النفس أو الأخر.
- الأنطولوجيا التأويلية: يمكن تأويل هذا العمل كتمثيل للإرهاق العقلي بعد فترة طويلة من التفكير أو القلق. التدفق الأبيض قد يرمز إلى الدموع، أو فيض من المشاعر المتراكمة. السردية الضمنية هي قصة شخصين استنفذا قواهما الذهنية أو العاطفية لإحلال التصفية والتفاهم وما تعتمل النفوس.
- الأنطولوجيا السيميائية: الدائرة الكبيرة المائلة جامعة لحضور فكر مشاعر الشخصتين هي دالة على ثقل الأفكار أو العبء الذهني. التدفق الأبيض هو علامة على الاستنزاف، للتحرر، أو الانهيار العاطفي وتفريغ أعتمال المشاعركمحاولة للتصالح وتصفية النفوس.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.862

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

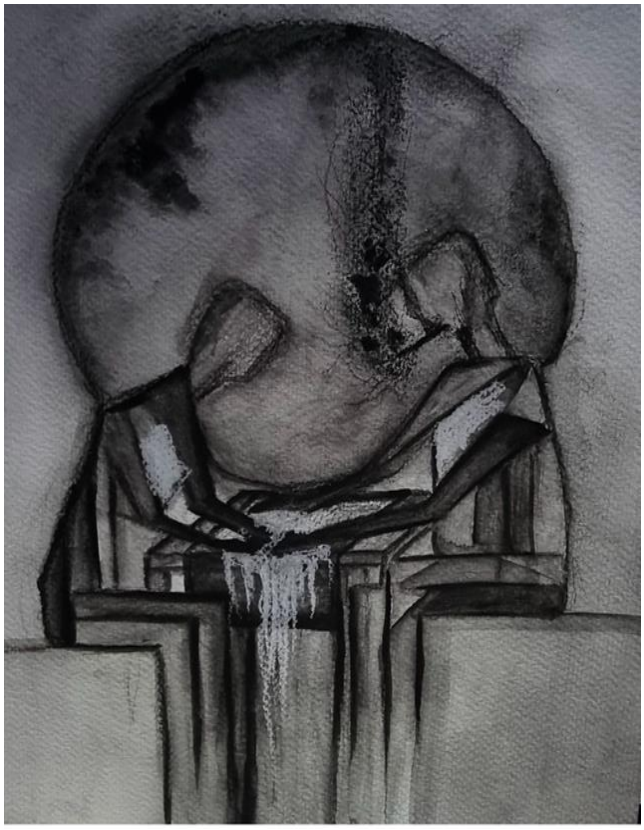

عنوان العمل :" الإنهاك والفيض الوجودي"
المقاس: 22 × 30 سم / **الخامة :**ورق واتر كولور + مراسيم الفحم/ **تاريخ الإنجاز :**عام 2024
العمل الفني رقم 12 " حساسية البوتقة المتصارعة"

- الوصف: شكل إمرأة وحيدة، جالسة منكمشَة، في عزلة نفسية محاطًة بسحابة كثيفة من الخطوط المتشابكة والفوضوية. الخطوط تلتف حولها وكأنها تحبسها في غمامة نفسية تربكها.
- الأنطولوجيا الظواهرية: يفرض حضورًا وجوديًا للعزلة ضمن فوضى محيطة. الكائن موجود، لكن وجوده محاصر أو متوتر بسبب البيئة المزدحمة بالخطوط. التجربة المباشرة هي الإحساس بالانكماش الذاتي في مواجهة رفض الفوضى الخارجية أو الداخلية.
- الأنطولوجيا التأويلية: يمكن تأويل الخطوط المتشابكة كرمز لرفض الفوضى المعتملة ذهنيا، الضغوط الخارجية، أو صخب الحياة. الشكل المنكمش يرمز إلى الانسحاب، الحماية الذاتية، أو الشعور بالضياع. السردية الضمنية هي قصة الفرد الذي يحاول إيجاد السكينة أو البقاء متماسكًا وسط الفوضى.
- الأنطولوجيا السيميائية: الخطوط المتشابكة هي دوال على التعقيد، الفوضى، أو التشويش. الشكل المنكمش هو علامة على الانسحاب، الخوف، أو البحث عن الأمان.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.862

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

عنوان العمل :" حساسية البوتقة المتصارعة"
المقاس: 22 × 30 سم / **الخامة :**ورق واتر كولور + مراسيم الفحم/ تاريخ **الإنجاز :**عام2024

محاور إجمالية لشبكة المعاني الأنطولوجية:

تُشكل هذه الاعمال الفنية معًا شبكة غنية من المعاني الأنطولوجية التي تتجاوز مجرد التعبير عن المشاعر الفردية لتلامس عمق التجربة الإنسانية والوجود. يمكن ملاحظة عدة محاور متكررة وديناميكيات في هذه الشبكة:

1. أنطولوجيا الألم والمعاناة الإنسانية:

تتكرر دلالات الألم والحزن بشكل بارز في عدة أعمال رقم (1، 3، 7، 9، 10). الدموع البيضاء الساطعة هي اللازمة البصرية التي تربط هذه الأعمال، مما يجعل الألم حضورًا وجوديًا ماديًا. يختلف شكل هذا الألم: من الألم المشترك في (1) إلى الألم الداخلي المحاصر في (3) ، وتعدديته في (7) ، وفيضه العاطفي في (9)، وعزلته في (10). هذا التنوع في تجسيد الألم يثري فهمنا لطبيعته الوجودية متعددة الأوجه.

الفنانة هنا لا تكتفي بعرض الألم، بل تقدمه كفيض متوهج، مما يشير إلى أن الألم قد يكون مصدرًا للوعي أو التطهير، أو أنه شديد الكثافة لدرجة أنه يتجاوز حدود الجسد المرئي ليصبح طاقة ضوئية.

2. أنطولوجيا الوحدة والترابط البشري:

تبرز ثنائية الوحدة والترابط. فبينما نرى أشكالًا منعزلة ومحاصرة (3، 9، 12)، نجد أيضًا أشكالًا متداخلة ومحتضنة (2، 5). حتى في وجود الآخر، قد تبرز الوحدة (10) بسبب الحواجز الخفية. هذا التناقض يستكشف أنطولوجيا العلاقات الإنسانية: هل الوجود هو بالضرورة وجود مع الآخر؟ وماذا يعني أن تكون وحيدًا حتى في الحضور الجمعي؟

المقابلة بين الاحتواء المريح (5) والوحدة المحاصرة (10) تبرز تعقيد الوجود الإنساني في سياق علاقاته، مشيرة إلى أن القرب الجسدي لا يضمن بالضرورة الترابط الوجودي.

3. أنطولوجيا الضغط والفوضى الداخلية/الخارجية:

تتكرر علاقات الضغط (3)، والتشتت (8)، والفوضى المحيطة (12). الخطوط المتشابكة، والأشكال الضاغطة، والتكوينات المتوترة كلها علامات على وجود تحديات أنطولوجية تواجه الكائن في محاولته للحفاظ على تماسكه وسلامه الداخلي.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.862

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

استخدام الخطوط المتشابكة والفوضوية لا يعكس الفوضى كخلفية فحسب، بل يجعلها جزءًا من النسيج الوجودي للشخصية، مما يوحي بأن الفوضى قد تكون متأصلة في التجربة الذاتية أو محيطة بها بشكل لا مفر منه.

4- أنطولوجيا البحث عن الذات والانصهار الجمعي:
في المقابل، نجد اعمال تركز على الكتلة البشرية المتكدسة (4) أو الشكل الفردي المستسلم (11)، مما يطرح سؤالًا حول مكانة الفرد في مواجهة الوجود الجمعي أو مصيره الخاص. هل يجد الفرد معناه في الانصهار مع الجماعة أم في عزلته؟
انتقال الأشكال من فردية واضحة إلى كتلة جماعية أو أشكال متكدسة يطرح تساؤلًا أنطولوجيًا عن طبيعة الهوية الفردية في سياق الوجود الجمعي، وكيف يمكن أن تتلاشى أو تتجلى المعاني الشخصية ضمن الكل.
بشكل عام، تُقدم هذه الأعمال الفنية كولاجًا بصريًا للخبرة الإنسانية تمثل مواقف لصورها الوجودية. هي ليست مجرد تصوير للمشاعر، بل هي محاولة لتجسيد "حالة التفاعل" عبر الخطوط والأشكال والظل والنور. الفنانة هنا تستخدم لغة بصرية مجردة تسمح للمتلقي بالمشاركة في بناء المعنى عبر تأويله الشخصي والجمعي، مما يجعل هذه الأعمال مثارًا للتأمل الأنطولوجي في طبيعة الوجود الإنساني بكل تعقيداته.
هذا التحليل يستند إلى فهم أن المعنى في الفن ليس شيئًا "يُقال" فحسب، بل هو "يُوجد" من خلال التفاعل الديناميكي بين العمل الفني ككيان بصري مستقل، والمتلقي كمفسّر، والسياقات التي ينشأ فيها العمل ويتلقى ضمنها.
إن التحليل الأولي المكثف لمختارات من أعمال الفنانة زهرة الغامدي، والمُطبق بمنهجية شاملة تستند إلى مقاربة أنطولوجية تكاملية (الظواهرية، التأويلية، السيميائية)، قد كشف عن رؤى عميقة تُعزز من أهمية هذا البحث وتُبرهن على قدرة الإطار النظري المقترح على تفكيك بنى المعنى المعقدة في الأعمال الفنية.

النتائج
- إن تحليل مختارات من أعمال الفنانة زهرة الغامدي، والمُطبق بمنهجية شاملة تستند إلى مقاربة أنطولوجية تكاملية (الظواهرية، التأويلية، السيميائية)، قد كشف عن تفكيك بنى المعنى في أعمالها.
- إن التطبيق المنهجي للأنطولوجيا الظواهرية، التأويلية، كشفت عن طبقات متعددة من المعنى في أعمال الفنانة التعبيرية.
- حضور الأبعاد الأنطولوجية في أعمال الفنانة، رغم بساطتها الشكلية أو خصوصيتها الفردية، تُجسد دلالات أنطولوجية للألم والمعاناة، الوحدة، الترابط، والضغوط الداخلية والخارجية.
- تتكرر دلالات أنطولوجيا الألم والمعاناة الإنسانية بشكل بارز في أعمال الفنانة مما يجعل الألم حضورًا وجوديًا ماديًا.
- تبرز أنطولوجيا الوحدة والترابط البشري في أعمال الفنانة مما يكشف تعقيد العلاقات الإنسانية وثنائية الوجود.
- تكرر أنطولوجيا الضغط والفوضى الداخلية/الخارجية بأعمال الفنانة كعلامات على تحديات تواجه الكائن للحفاظ على التماسك.
- تتحدد أنطولوجيا البحث عن الذات والانصهار الجمعي في أعمال الفنانة لتبرز الهوية الفردية في سياق الوجود الجمعي.
- تمتلك الفنانة قوة فاعلة تظهر باللغة البصرية لتشكيل المعنى الوجودي وتجسيده في التعبير عن الألم الداخلي.

التوصيات
يوصي البحث الحالي بما يلي:
- تطبيق الإطار الأنطولوجي التكاملي على مجموعات أوسع من أعمال فنانين آخرين، من خلفيات ثقافية متنوعة وأنماط فنية مختلفة، لتعزيز فهمنا لأنطولوجيا المعاني في سياقات أكثر شمولا.
- إجراء دراسات مقارنة تطبيقية تُركز على كيفية تأويل مفاهيم الأنطولوجية في أعمال فنانين مختلفين.
- دراسة أثر أعمال الفنانة على أنماط وعي المتلقين وتأويلاتهم بإختلاف فئاتهم الثقافية.

DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.862

المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
International Journal on Humanities and Social Sciences
website:www.ijohss.com
Email:editor@ijohss.com
ISSN: 2415 – 4822
العدد (67) أغسطس 2025
Volume (67) August 2025
IJOHSS

- تشجيع الفنانين على استكشاف الأبعاد الأنطولوجية في ممارساتهم الإبداعية.
- دمج المقاربات الأنطولوجية في مقررات النقد الفني، وتاريخ الفن، وفلسفة الفن، لتدريب الطلاب على فهم وتحليل الأعمال الفنية.
- تنظيم المعارض الفنية، وتقديم سياقات تأويلية وفلسفية لأعمال فنانين، تُمكن الجمهور من التفاعل معها على مستويات وجودية.

المراجع

1. الساعدي، محمد كريم. (2011). جماليات البناء الأنطولوجي للشكل الفني.
2. Danto, A. C. (1964). The Artworld. The Journal of Philosophy, 61(19), 571-584.
3. Eco, U. (1979). A Theory of Semiotics. Indiana University Press.
4. Forceville, J. (2015). MONOMODAL AND MULTIMODAL METAPHOR AND METONYMY IN THE ART OF H.R. GIGER. PhilPapers.
5. Gadamer, H.-G. (2004). Truth and Method. Continuum.
6. Heidegger, M. (1962). Being and Time. Blackwell.
7. Husserl, E. (1982). Ideas Pertaining to a Pure Phenomenology and to a Phenomenological Philosophy. Martinus Nijhoff Publishers.
8. Merleau-Ponty, M. (2012). Phenomenology of Perception. Routledge.
9. Peirce, C. S. (1931-1958). Collected Papers of Charles Sanders Peirce. Harvard University Press.
10. Saussure, F. de. (2011). Course in General Linguistics. Columbia University Press.
11. Tilley, C. (2006). Objectification. In H. Burke & C. Tilley (Eds.), The SAGE Handbook of Material Culture Studies (pp. 3-33). SAGE Publications Ltd.
12. Trimarco, N. (2007). Ontology and Epistemology in Visual Art. PhilPapers.
13. Wolff, C. (2018). Ontology. Bloomsbury Academic.

 DOI: https://doi.org/10.33193/IJoHSS.67.2025.862